زفاف ابن العم

[للشاعر ابن عم سمي[1]، بعث إليه يهنئه بزفافه في ٢٠/ فبراير شباط/ ١٩٥٦]

شذىً من جنة الزهرِ ولحنٌ فاتن السحر
وأنغامٌ... ترددها ربوع الظلِّ والعطر
وأفراحٌ مغلّفةٌ بأطيافٍ من البشر
على هذي الربا طلعتْ بمثْل تبلُّجِ الفجر
فعاد النور من نادٍ إلى ناد بها يسري
وغرَّد بلبلٌ شادٍ على أفنانه الخضر
له طَرِبَ الفؤاد وما علمنا منطق الطير
فصوغي يا عروسَ الوحي تيجاناً من الدُّر
وهاتي الشعر منضوداً فهذا موقف الشعر
شقيقَ النفسِ «هاشم» قد سعدتَ بفرحة العمر
فيومك ضاحك حالٍ وعيدك باسم الثغر
أضاء فيك إطناباً سنى الأضحى، سنى الفطر
أحاول فيك إطناباً فأُمسكُ واضحَ العذر
وأرجو ذكر مكرمة فما أقوى على الذكر

---

(١) أي اسمه كاسم الشاعر «هاشم».

فـإن قـرابـتي لـك قـد ... ثَـنَت قـلمي فـمـا يـطري
وهـل أُثـني عـلى نـفـسـي ... وألـبس حـلة الـفـخـر؟
فـهـذي بـاقـتي تـسـعـى ... بـزهـرٍ طـيـب الـنـشـر
مـنـمـقـةٌ لـكـي تُـهْـدَى ... إلـى أطـهـارنـا الـغـر
أولئـكَ قـد سَمـوْا شرفـاً ... ونـبـلاً عـالـي الـقـدر
كـذلـك شـاءَ رَبُّـك أن ... يُـوفِّـقَـنـا إلـى الـخـيـر
فـنـلتَ الـيـومَ لـؤلـؤةً ... سـلـيـلةَ مَـنـزلِ الـطُّهْـر
جـمعـتَ إلـيـكَ مـخـتـالاً ... كـريـمَ الأهـلِ والـصِّـهـر

* .* .* .* .*